Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذي استطاع الدخول إلى بيت الجبلاوي.. ثم تسبّب في القضاء عليه، وإذن فالعلم المادي هو الوحيد الذي استطاع قهر فكرة الإلوهية والقضاء عليها، ثم إنه كان الوحيد في الحارة الذي لم يكن يشرب الحشيش «إلا قرب أواخر الرواية وكرمز لوقوعه تحت سيطرة السلطة الزمنية»، وإذن فكل اتباع الأديان - بما فيهم أتباع الإسلام - «مساطيل» في أتّباعهم للدين الذي هو «الحشيش والأفيون» الذي يسيطر على الناس، إلا الذي يتمسك بأهداب العلم المادي فهو وحده اليقظان الواعي الذي يملك كل حواسه وعقله وإرادته!

والسحر الذي يمارسه عرفه في الرواية ويحقق به كل ذلك يرمز للعلم المادي، فهو الوحيد القادر على صنع المعجزات، وهي معجزات حقيقية يمكن أن نراها، وليست كتلك المعجزات التي يحكى عنها الشعراء والرواة على الربابة في المقاهي «رمز للكتب المقدسة التي يردد ما فيها علماء الدين والمتدينون» فهي من قبيل الأساطير التي لا يعلم أحد إن كانت حدثت أو لا!

كما أن عجز الجبلاوي عن الدفاع عن خادمه وقهر عرفه يرمز لعجز الدين أو الإله - كما يزعمون - عن التصدي لقوة العلم القاهرة والدفاع عن أتباع الدين (الضعاف المسحوقين) في مواجهته..

كذلك يقول عرفه بعد تجربة دخوله قصر الجبلاوي في إطار التوبيخ لمعتقدات أهل الحارة أنهم يظنون أن حارتهم هي مركز الكون، ولكنها ليست إلا ملاذ التافهين الصعاليك والشحاذين..

وحيث إن الحارة ترمز - قبل عرفه - لعصر الأديان، فالمعنى أن